

التَّوْحِيدُ





الوحدة الأولى العلم

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- ذِكْرَ فُضَائِلَ تَعْلُمِ الْعِلْمِ.
- بَيَانَ أَهْمِيَةِ طَلَبِ الْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ.
- تَحْدِيدَ الْأَصُولِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ تَعْلُمُهَا.
- تَوْضِيحَ الْمُرَادِ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ.



فَضْلُ الْعِلْمِ وَأَهْمِيَّتُهُ

الدرس الأول

الوحدة الأولى

لتَعْلَمِ الْعِلْمَ فضائل كثيرة منها :

الفضيلة	الدليل
الفضيلة الأولى يرفع صاحبه درجات .	قال الله تعالى : ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾ (١)
الفضيلة الثانية طريقٌ موصلٌ إلى الجنة .	قال الرسول ﷺ : « مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ » (٢) ، ومعنى الحديث : أن العلم سببٌ من أسباب دخول الجنة .
الفضيلة الثالثة يُمْكِنُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْكَشْفِ عَنْ دِقَّةِ صَنَعَةِ الْخَالِقِ وَالْقَوَانِينِ الطَّبِيعِيَّةِ .	قال تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ﴾ (٣)
الفضيلة الرابعة يُمْكِنُ الْإِنْسَانُ مِنْ إِنتَاجِ الصَّنَاعَاتِ الَّتِي يَحْتَاجُهَا فِي حَيَاتِهِ وَتَطْوِيرِ وَطْنِهِ وَالدَّفَاعِ عَنْهُ .	قال تعالى : ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صَنَعَةَ لَبُؤْسٍ لَكُمْ لِنُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴾ (٤)
الفضيلة الخامسة يُمْكِنُ الْإِنْسَانُ مِنْ عِمَارَةِ الْأَرْضِ وَالْكَشْفِ عَمَّا يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ .	قال تعالى : ﴿ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ﴾ (٥)

أَنَا سَأَتَعَلَّمُ الطَّبَّ أَوْ الْهَنْدَسَةَ أَوْ سَأَعْمَلُ فِي الصَّنَاعَةِ ؛ لِأَنَّ دِينِي يُحْتَجِّي عَلَى الْعِلْمِ .

ويختصُّ العلمُ الشرعيُّ بفضيلةِ الفقه في الدين قال الرسول ﷺ : « مَنْ يَرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ » (١) .

(١) سورة المجادلة آية : ١١ .

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٩٩) .

(٣) سورة ق آية : ٦ .

(٤) سورة الأنبياء آية : ٨٠ .

(٥) سورة هود آية : ٦٠ .

(٦) أخرجه البخاري (٧١) ، ومسلم (١٠٣٧) .

أهمية طلب العلم الشرعي

عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَحْرَصَ عَلَى تَعَلُّمِ الْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ لِلْأَسْبَابِ الْآتِيَةِ:

١ أن العبادَةَ لَا تُقْبَلُ إِلَّا إِذَا كَانَتْ خَالِصَةً لِلَّهِ تَعَالَى، مُوَافِقَةً لِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بِتَعَلُّمِ الْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ؛ لِيَعْبُدَ الْمُسْلِمُ رَبَّهُ عَلَى بَصِيرَةٍ.

٢ أن الْعِلْمَ الشَّرْعِيَّ سَبَبٌ لِنَجَاةِ صَاحِبِهِ مِنَ الضَّلَالِ فِي الدُّنْيَا، وَالْعَذَابِ فِي الْآخِرَةِ.

٣ لِمَا لِلْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ مِنْ أَثَرٍ فِي تَوْجِيهِ السُّلُوكِ وَتَحْسِينِ الْأَخْلَاقِ وَالتَّعَامُلِ الْحَسَنِ، قَالَ ﷺ: «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَاتَّبِعِ السُّنَّةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ»^(١).

ولهذا وجدت العلوم الشرعية الاهتمام والعناية منذ بعثة نبيِّنا محمد ﷺ، وحثه على تعليم أبنائه المسلمين القرآن الكريم والأحكام الشرعية، وتوالى هذا الاهتمام في عهد الخلفاء الراشدين ومن بعدهم حتى تأسست المملكة العربية السعودية في تاريخها الحديث على يد الملك



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

عبدالعزیز ﷺ، وما زال هذا الاهتمام مستمرًا في العهد المبارك لولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله -؛ حيث يُدرّس العلم الشرعي في المدارس والجامعات، وأنشئ لتعليمه مؤسسات علمية ومراكز أبحاث متخصصة، وأصبح الطلاب في أنحاء العالم يفدون إلى المملكة لينهلوا من هذا العلم.

أحد مركات رؤية المملكة ٢٠٣٠ هو:
العمق العربي والإسلامي للمملكة العربية السعودية.

رؤية
2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

(١) أخرجه الترمذي (١٩٨٧).

؟ نشاط ١

إذا لم يكن لدي علم بالتوحيد وبالشرك وخطره؛ فهل يمكن أن أقع في الشرك؟
نعم.

؟ نشاط ٢

أميز بين العلم والعمل في الآية الكريمة:
قال الله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾^(١).
العلم في قوله تعالى: لا إله إلا الله
العمل في قوله تعالى: واستغفر لذنبك
غير مادنتري

المسلم يحرص على تعلم أمور دينه إضافة إلى اختصاصه التعليمي؛ ليعبد الله على بصيرة ويكون مواطناً صالحاً يعمل في خدمة وطنه.

﴿ أذكرُ ما أعرفُه من فضائلِ تعلُّمِ العلمِ بأدلتِها. ﴾

١- يرفع صاحبه درجات، قال الله تعالى: (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ).

٢- طريق موصل إلى الجنة، قال الرسول ﷺ: « من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة ». حيث أن العلم سبب من أسباب دخول الجنة.

﴿ أُعَلِّل : أهمية طلب العلم الشرعي

- أن العبادة لا تُقبل إلا إذا كانت خالصة لله تعالى ، موافقة لسنة النبي الله ، ولا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بِتَعَلُّمِ العلم الشرعي؛ ليعبد المسلم ربه على بصيرة.

- أن العلم الشرعي سبب لنجاة صاحبه من الضلال في الدنيا، والعذاب في الآخرة.

- لما للعلم الشرعي من أثر في توجيه السلوك وتحسين الاخلاق والتعامل الحسن.



الْعِلْمُ الَّذِي يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ تَعَلُّمُهُ

يجبُ على المسلم أن يتعلَّم **الأصول الثلاثة** التي سيُسأل عنها في قبره وعليها مدارُ سعادته وهي:

مَعْرِفَةُ دِينِ الْإِسْلَامِ بِالْأَدِلَّةِ

مَعْرِفَةُ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ

مَعْرِفَةُ اللَّهِ تَعَالَى

والدليل على وجوب تعلُّم هذه الأمور الثلاثة:

حديث البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي الْمُؤْمِنِ إِذَا كَانَ فِي قَبْرِهِ: «فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فيقول: رَبِّي اللَّهُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فيقول: ديني الإسلام، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فيقول: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» (١).

الأصل الأول: معرفة الله تعالى

هُوَ اللَّهُ:

• الخالق. • الرزاق. • المالك المدبر للخلق. • المحيي المميت. • المستحق للعبادة وحده لا شريك له.



ما يعين على معرفة الله

مِمَّا يُعِينُ عَلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى:

❶ قراءة القرآن الكريم، وتعرف ما فيه من أسماء الله وصفاته.

❷ التفكير في آيات الله ومخلوقاته التي تدل على عظمته.



الأصل الثاني: معرفة رسول الله محمد ﷺ

وَتَشْمَلُ مَعْرِفَةً:



- اسْمُهُ وَنَسَبُهُ .
- مَنْ أَرْسَلَهُ؟ وَبِمَ أَرْسَلَهُ؟ وَلِمَنْ أَرْسَلَهُ؟
- صَبْرُهُ عَلَى الْأَذَى فِي سَبِيلِ اللَّهِ .
- صِفَاتِهِ الْخَلْقِيَّةِ وَالْخُلُقِيَّةِ .
- قِيَامُهُ بِالدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ .

مَا يُعَيِّنُ عَلَى مَعْرِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ



مِمَّا يُعَيِّنُ عَلَى مَعْرِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ :

- 1 قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ .
- 2 قِرَاءَةُ سِيرَتِهِ ﷺ مِنْ الْكُتُبِ الَّتِي جَمَعَهَا الْعُلَمَاءُ فِي السَّيْرِ النَّبَوِيَّةِ .



الأصل الثالث: معرفة دين الإسلام

وَتَشْمَلُ مَعْرِفَةَ مَرَاتِبِ الدِّينِ الثَّلَاثِ :

مَا يُعَيِّنُ عَلَى مَعْرِفَةِ دِينِ الْإِسْلَامِ

مِمَّا يُعَيِّنُ عَلَى مَعْرِفَةِ دِينِ الْإِسْلَامِ :

- 1 قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ وَتَعَلُّمُ مَا فِيهِمَا مِنَ الْأَحْكَامِ .
- 2 تَعَلُّمُ أَحْكَامِ الْإِسْلَامِ عَنْ طَرِيقِ سُؤْلِ الْعُلَمَاءِ الْمُوثِقِينَ، وَقِرَاءَةِ كُتُبِهِمْ .

نشاط

بالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي أَكْمَلُ الْفَرَاقَاتِ الْآتِيَةَ بِمَا يُنَاسِبُهَا:

أمثلة على معرفة العبد لربه	أمثلة على معرفة العبد لدينه	أمثلة على معرفة العبد لنبيه
معرفة أفعال الله كالخلق والرزق.	معرفة أحكام الصيام.	معرفة اسمه ومن أرسله وبم أرسله ولمن أرسله
معرفة اسماء الله الحسنى وصفاته	معرفة أحكام الصلاة والزكاة	قراءة سيرته ﷺ

التقويم

١ ما العلم الذي يجب على كل مسلم تعلمه؟

- العلم الذي يجب على كل مسلم تعلمه هي الأصول الثلاثة وهي:
- معرفة الله تعالى.
 - معرفة رسول الله محمد ﷺ.
 - معرفة دين الإسلام بالأدلة.

٢ أذكر الأمور التي تُعين العبد على معرفة ربه ودينه ونبيه.

- ١- أمور تعين العبد على معرفة ربه:
 - قراءة القرآن الكريم، وتعرف ما فيه من أسماء الله وصفاته.
 - التفكير في آيات الله ومخلوقاته التي تدل على عظمته.
- ٢- أمور تعين العبد على معرفة دينه:
 - قراءة القرآن الكريم، والأحاديث النبوية وتعلم ما فيها من أحكام.
 - تعلم أحكام الإسلام عن طريق سؤال العلماء الموثوقين، وقراءة كتبهم.
- ٣- أمور تعين العبد على معرفة نبيه:
 - قراءة القرآن الكريم والأحاديث النبوية.
 - قراءة سيرته ﷺ من الكتب التي جمعها العلماء في السيرة النبوية.



الدرس الثالث

الْعَمَلُ بِالْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ



• عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي بِالصَّلَاةِ لَهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
فَأَنَا **أصلي مخلصاً لله تعالى.**

• عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي بِدُعَائِهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
فَأَنَا **أدعوا الله وحده لا شريك له.**

• عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَذَّرَ مِنَ الشُّرْكِ وَأَمَرَنِي بِاجْتِنَابِهِ،
فَأَنَا **أحذر منه وابتعد عنه.**

• فما نتائج هذا العلم؟

العمل به.

معنى العمل بالعلم

هو: تَطْبِيقُ مَا تَعَلَّمَهُ الْمُسْلِمُ.

ما يتضمنه العمل بالعلم

يَتَضَمَّنُ الْعَمَلُ بِالْعِلْمِ ثَلَاثَةَ أُمُورٍ، هِيَ:

❶ **الاعتقاد الصحيح، مثل:**

أ. اِعْتِقَادُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْمُتَصَرِّفُ فِي الْكَوْنِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

ب. اِعْتِقَادُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسْتَحَقُّ لِلْعِبَادَةِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

❷ **فِعْلُ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ أَوْ رَسُولُهُ ﷺ، مثاله:**

أ. إِذَا عَلِمْنَا وَجُوبَ إِخْلَاصِ الدُّعَاءِ لِلَّهِ تَعَالَى؛ وَجَبَ عَلَيْنَا أَنْ نَدْعُو اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

ب. إِذَا عَلِمْنَا وَجُوبَ الصَّلَاةِ؛ وَجَبَ عَلَيْنَا أَنْ نُصَلِّيَ لِلَّهِ تَعَالَى.

❦ تَرَكْ مَا نَهَى اللَّهُ، أَوْ رَسُولُهُ ﷺ عَنْهُ، مِثَالُهُ:

أ. إِذَا عَلِمْنَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ الشَّرْكَ؛ وَجَبَ عَلَيْنَا اجْتِنَابُهُ وَالْحَذَرُ مِنْهُ.

ب. إِذَا عَلِمْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ الْبِدْعَ؛ وَجَبَ عَلَيْنَا اجْتِنَابُهَا وَالْحَذَرُ مِنْهَا.

الدليل على العمل بالعلم

عن أبي بَرزَةَ نُضْلَةَ بْنِ عُبَيْدٍ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا فَعَلَ فِيهِ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ »^(١).

? نشاط ١

ما النتائج المترتبة على العمل بدون علم؟

.....
عدم قبول العمل لأنه لم يكن موافقا لما
أمر الله به، وسيكون بلا نفع ولا فائدة.

(١) أخرجه الترمذي (٢٤١٧).

نشاط ٢

قال رسول الله ﷺ: «وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ» (١).
أبَيِّنْ متى يَكُونُ الْقُرْآنُ حُجَّةً عَلَى صَاحِبِهِ . إذا لم يعمل به.

التقويم

١ ما الَّذِي يَتَضَمَّنُهُ الْعَمَلُ بِالْعِلْمِ؟

١- الاعتقاد الصحيح.

٢- فعل ما أمر به الله أو رسوله ﷺ.

٣- ترك ما نهى الله أو رسوله ﷺ عنه.

٢ أذكرُ مثلاً على العمل بالعلم فيما يأتي:

أ. الاعتقاد الصحيح.

اعتقاد أن الله هو المستحق للعبادة وحده لا شريك له.

ب. فعل ما أمر به الله أو رسوله ﷺ.

إذا علمنا وجوب الصلاة وجب علينا أن نصلي لله تعالى.

ج. ترك ما نهى الله عنه أو رسوله ﷺ.

إذا علمنا أن الله تعالى حرم الشرك وجب
علينا اجتنابه والحذر منه.



الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ

الدرس
الرابع

المراد بالحنيف

هو المستقيم على التوحيد المجتنب للشرك.

الْحَنِيفِيَّةُ مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ ﷺ

الحنيفية دين إبراهيم ﷺ وهي الاستسلام لله عز وجل بالتوحيد، ونَهْدُ كُلِّ مَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ (١) ونبينا محمد ﷺ إنما جاء بالحنيفية السمحة، قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي هَدَيْتَنِي رَبِّيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (٢).

أَعْظُمُ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ

أَعْظُمُ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ التَّوْحِيدُ، وهو: إفراؤ الله بالعبادة التي خلق الله الخلق لأجلها، والدليل قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (٣).

أَعْظُمُ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ

أَعْظُمُ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ هو الشرك، وحقيقته: صرفُ شيءٍ من العبادة لغير الله تعالى، والدليل قوله تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ (٤).

(١) سورة النساء آية: ١٢٥.

(٢) سورة الأنعام آية: ١٦١.

(٣) سورة الذاريات آية: ٥٦.

(٤) سورة النساء آية: ٣٦.

الله لا يرضى أن يُشرك به

الله جلّ وعلا لا يرضى أن يُشرك معه أحدٌ في عبادته، لا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ولا نبيٌّ مرسلٌ. والدليلُ قوله تعالى: ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾ ^(١) وأعظمُ أنواعِ الكفر: الشركُ بالله.

؟ نشاط ١

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ^(١٣٠) شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ أَجْتَبَنَاهُ وَهَدَيْنَاهُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ^(١٣١) وَعَاقِبَتُهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ^(١٣٢) ^(٢).

وصف الله عز وجل إبراهيم بعدة أوصاف في الآيات السابقة، فما هي؟

- ١- إن إبراهيم كان إماماً في الخير شاكراً لله.
- ٢- كان طائعاً خاضعاً لله مخلصاً له الدين.
- ٣- موحداً لله غير مشرك به.
- ٤- لا يميل عن دين الإسلام.
- ٥- آتاه الله في الدنيا حسنة وجعله من الصالحين.

التقويم

- ١ ما معنى الحنيف؟ هو المستقيم على التوحيد المجتنب للشرك.
- ٢ ما المراد بالحنيفية؟ الحنيفية هي دين إبراهيم وهي الاستسلام لله عز وجل بالتوحيد ونبذ كل ما يعبد من دون الله.
- ٣ ما أعظم ما أمر الله به؟ التوحيد.
- ٤ ما أعظم ما نهى الله عنه؟ الشرك.

(٢) سورة النحل الآيات: ١٢٠ - ١٢٢.

(١) سورة الزمر آية: ٧.



الوحدة الثانية معرفة العبد ربه

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى :

■ توضيح معنى (الرَّبِّ).

■ تفسير قوله تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾.

■ ضرب أمثلة على نعم الله الظاهرة والباطنة.

■ بيان دلائل معرفة الرب ﷻ.



معرفة الرب

الدرس الخامس

الأصول الثلاثة التي يجب على العبد معرفتها

الأصل الثالث:

معرفة دين الإسلام بالأدلة.

الأصل الثاني:

معرفة رسول الله محمد ﷺ

الأصل الأول:

معرفة الله تعالى.

الأصل الأول: معرفة الرب

مَنْ رَبُّكَ؟ رَبِّيَ اللَّهُ الَّذِي رَبَّنِي، وَرَبِّيَ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ بِنِعَمِهِ.

معنى الرب

الرَّبُّ هُوَ: الْخَالِقُ، الْمَالِكُ، الرَّزَّاقُ، الْمُدَبِّرُ الْمُحْيِي، الْمُمِيتُ.



الله رَبِّي : هو الَّذِي خَلَقَنِي وَخَلَقَ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ .

الله رَبِّي : هو مَعْبُودِي لَيْسَ لِي مَعْبُودٌ سِوَاهُ .

الدليل على ربوبية الله

قال الله تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ^(١) .

معنى الآية

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ : الشناء على الله ، مع حُبِّه وتعظيمه .

﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ : جميع العوالم المخلوقة ، مثل : عالم الملائكة ، وعالم الإنس ، وعالم الجن ، والحيوانات ، والطيور ، والنباتات ، والجَمادات .

كُلُّ مَا سِوَى اللَّهِ مَخْلُوقٌ ، وَأَنَا وَاحِدٌ مِنْ تِلْكَ الْمَخْلُوقَاتِ .

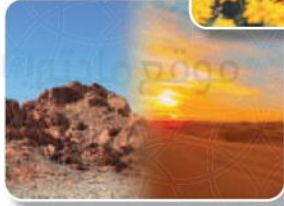
اللهُ الَّذِي رَبَّنِي بِالنَّعَمِ

اللهُ وَحْدَهُ هُوَ الَّذِي رَبَّنِي بِالنَّعَمِ :

﴿ ١ ﴾ النِّعَمُ الظَّاهِرَةُ ، مِثْلُ : الطَّعَامِ ، وَالشَّرَابِ ، وَالصِّحَّةِ ، وَالْأَمْنِ .

﴿ ٢ ﴾ النِّعَمُ الْبَاطِنَةُ ، مِثْلُ : الْهِدَايَةِ لِلْإِسْلَامِ ، وَالتَّوْحِيدِ وَالسُّنَّةِ .

(١) سورة الفاتحة آية : ٢ .



نشاط ؟

أ. بالتعاون مع مجموعتي نبحث في السور العشر الأخيرة من القرآن الكريم عن خمس آيات فيها كلمة (رَب) ، أحدها يقرأ الآية ونحن نتعرف على السورة ثم نكتبها في الفراغ الآتي :

سورة **الناس** قال تعالى : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ .

سورة **الفلق** قال تعالى : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ .

سورة النصر قال تعالى : ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ﴾ .

سورة **الفيل** قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ .

سورة **الكوثر** قال تعالى : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾ .

ب. بالتعاون مع مجموعتي ، أبين ما تدل عليه الآيات :

ما تدل عليه	الآيات
تدل على أن الله هو المستحق للعبادة .	قال الله تعالى : ﴿ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ فَاعْبُدُوهُ ﴾ (١) .
تدل على أن الله هو الخالق .	قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴾ (٢) .
تدل على أن الله هو الرزاق .	قال الله تعالى : ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا ﴾ (٣) .
تدل على أن الله هو المدير .	قال الله تعالى : ﴿ يَدِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ (٤) .
تدل على أن الله هو مالك الملك .	قال الله تعالى : ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ ﴾ (٥) .

(٣) سورة هود آية : ٦ .

(٢) سورة نوح آية : ١٥ .

(١) سورة يونس آية : ٣ .

(٥) سورة آل عمران آية : ٢٦ .

(٤) سورة السجدة آية : ٥ .



- ١ ما معنى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾؟ الثناء على الله مع حبه وتعظيمه.
- ٢ أذكر مثالين على كلِّ ممَّا يأتي:
- أ. نَعَمْ الله الظاهرة. الطعام والشراب والصحة والأمن.
- ب. نَعَمْ الله الباطنة. الهداية إلى الإسلام، والتوحيد والسنة.



دلائل معرفة الرب عز وجل

الدرس
السادس

الوحدة الثانية

✿ أتاَمُلُ في الجبالِ والبحارِ والنباتاتِ، ثم أستخرجُ ثلاثًا من الآياتِ تدلُّ على وحدانيَّةِ الله عز وجل .



• من آياتِ الله في وقدرته في الجبالِ :

قال تعالى: (وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ).



• من آياتِ الله وقدرته في البحارِ :

قال تعالى: (وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أجاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً وَحِجْراً مَحْجوراً).



• من آياتِ الله وقدرته في النباتاتِ :

قال تعالى: (انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ).

بأي شيء أعرف ربي ؟

أَعْرِفُ رَبِّي بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ :

﴿١﴾ أَعْرِفُ رَبِّي بِآيَاتِهِ الْكُونِيَّةِ، وَمِنْ أَعْظَمِهَا: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (١).



﴿٢﴾ أَعْرِفُ رَبِّي بِمَخْلُوقَاتِهِ الْعَظِيمَةِ، وَمِنْهَا: الْحَيَوَانُ، وَالسَّمَاءُ، وَالْجِبَالُ، وَالْأَرْضُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (١٧) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (١٨) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (١٩) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (٢٠)﴾ (٢).



(١) سورة فصلت آية: ٣٧.

(٢) سورة الغاشية الآيات: ١٧-٢٠.

أَعْرِفُ رَبِّي بِإِنْزَالِهِ الْمَطَرَ مِنَ السَّمَاءِ، فَتَحْيَا بِهِ الْأَرْضُ فَتَصْبِحُ مَخْضَرَةً. ﴿١﴾



أَعْرِفُ رَبِّي بِإِجَابَتِهِ دَعْوَةَ الْمَضْطَرِّ إِذَا دَعَاهُ. ﴿٢﴾



ماذا يجب عليّ إذا عرفتُ ربي؟

إِذَا عَرَفْتُ رَبِّي وَجَبَ عَلَيَّ أَنْ أَعْبُدَهُ، وَأُخْلِصَ لَهُ الْعِبَادَةَ، فَلَا أَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ وَحْدَهُ.
وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ﴾ (١).

وعبادتي لله تكون بأن أفعل ما أمر الله به، وأترك ما نهى الله عنه.

(١) سورة البقرة آية: ٢١.

نشاط ١

أسمي مخلوقات الله التي أمامي :



البحار الاغنام والطيور أشجار النخيل و الزرع



النبات النحل الزهور

أمثلة لعبادة الله تعالى

- أحافظ على صلواتي ؛ لأن الله أمر بإقامة الصلاة .
- أتوب إلى الله من الذنوب ؛ لأن الله يحب التوابين .

بالتعاون مع زملائي نذكر مثالين لعبادة الله تعالى .

- ١- أدعوا الله مخلصاً ، لأن الله أمرني بالدعاء .
- ٢- اجتنب الشرك واحذر منه ، لأن الله تعالى حرم الشرك .

نشاط ٢

قال الرسول ﷺ لمعاذ بن جبل رضي الله عنه: «هل تدري ما حق الله على العباد؟»
قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حق الله على العباد أن يعبدوه، ولا
يشركوا به شيئاً»^(١).

دل هذا الحديث على حق الله على عباده، فما هو؟ مع التمثيل.

الحق الأول: **العبادة** مثاله: **لا أعبد إلا الله**.
الحق الثاني: **لا يشركوا به شيئاً** مثاله: **لا أعبد مع الله أحد**.

التقويم

١ أعدد ثلاثاً من المخلوقات التي أعرف الله تعالى بها. **الحيوان، والسماء، والجبال.**

٢ إذا عرفت ربي سبحانه وتعالى فماذا يجب علي؟ **أن أعبد، وأخلص له العبادة، فلا أعبد إلا الله وحده.**



الوحدة الثالثة العبادة

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى :

- تعريف العبادة.
- التمثيل للعبادات الظاهرة والباطنة.
- الاستدلال على أن الله وحده المستحق للعبادة.
- توضيح المفهوم المتعلق بالعبادات التالية: (الدعاء، الاستغاثة، الاستعاذة، الاستعانة، الخوف، الرجاء، التوكل، الخشوع، الإنابة، الذبح لله).



استحقاق الله لعبادة



الصلاة



الدعاء

- أكتب تحت كل صورة العمل الذي تدل عليه .
- ما الاسم الذي يشمل هذه الأعمال كلها ؟ **العبادة**

تعريف العبادة

العبادة هي: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.

أمثلة العبادة

بالتعاون مع مجموعتي أكمل الفراغات بأمثلة مناسبة.

محبة الرسول ﷺ **الخوف من الله، التوكل على الله، والصبر.**

عبادات باطنة:

قراءة القرآن، إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وطاعة الوالدين.

عبادات ظاهرة:

الحكمة من خلق الجن والإنس

- خلق الله - عز وجل - الخلق، لحكمة عظيمة هي: عبادة الله تعالى وحده لا شريك له قال الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(١).

جزاء من عبد الله وأطاعه، وجزاء من عصاه

- مَنْ عَبَدَ اللَّهَ وَأَطَاعَهُ بِفِعْلِ أَوَامِرِهِ وَاجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، يَدْخُلْهُ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(٢).
- مَنْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَتَعَدَّى حُدُودَهُ دَخَلَ النَّارَ، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ، يَدْخُلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾^(٣).

(١) سورة الذاريات آية: ٥٦.

(٢) سورة النساء آية: ١٣.

(٣) سورة النساء آية: ١٤.

مَن المستحقُّ للعبادة؟

الله وحده هو المستحقُّ للعبادة، سواءً أكانت ظاهرة أم باطنة، والدليل على ذلك: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۝ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝﴾^(١)، قال ابن كثير رحمه الله تعالى: الخالق لهذه الأشياء هو المستحقُّ للعبادة.

؟ نشاط ١

أستخرجُ من الآياتِ السابقة ما يأتي:

أ. النعم التي أنعم الله بها علينا:

١. خلق الإنسان. جعل الأرض فراشا مستويه نستطيع المشي عليها.

٢. إنزال المطر، إخراج الثمار.

التوحيد.

ب. أوجب الواجبات التي أمرنا الله بها:

ج. أعظم المحرمات التي نهانا الله عنها: الشرك بالله.

شروط قبول العبادة

لا تكون العبادة مقبولة إلا بشرطين:

❶ الإخلاص لله: بأن يريد بعبادته رضا الله وحده.

❷ المتابعة للنبي ﷺ: بأن تكون العبادة موافقة لشرع الله تعالى، كما جاء في القرآن والسنة.

فإذا فُقد أحد الشرطين لم تُقبل العبادة.

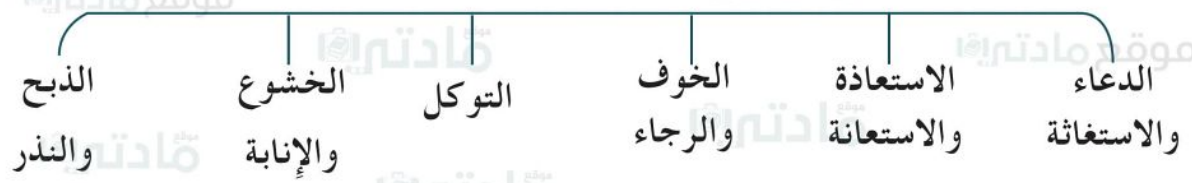
أمثلة

عبادة لم يتحقق فيها الشرط الثاني	عبادة لم يتحقق فيها الشرط الأول	عبادة تحقّق فيها الشرطان
تأخير صلاة الفجر عن وقتها عمداً.	الصلاة لأجل أن يمدحه الناس.	الصلاة لله تعالى كما صلى النبي ﷺ.

الصوم لله كما صام النبي ﷺ. **التصدق لأجل أن يمدحه الناس.** **الصائم يتعمد الأكل بعد طلوع الفجر.**

أنواع العبادة

للعبادة أنواع كثيرة، منها:



التقويم

١- الإخلاص لله تعالى.
٢- المتابعة للنبي ﷺ.

١. يُشترط في كل عبادة حتى تكون صحيحة شرطان، أذكرهما.

٢. أذكر دليلاً على كل مما يأتي:

أ. الله وحده هو الذي يستحق العبادة.

قال تعالى: (يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون).

ب. جزاء من عبد الله - جل وعلا - وأطاعه.

قال تعالى: (ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم).

٣. أذكر ثلاثة أنواع للعبادة.

١- الدعاء والاستغاثة.

٢- الخوف والرجاء.

٣- التوكل.



الدُّعَاءُ وَالِاسْتِغَاثَةُ

الدرس
الثامن



تَعْرِيفُ الدُّعَاءِ

الدُّعَاءُ هُوَ : طَلَبُ الْعَبْدِ حَاجَاتِهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى .

أَمْثَلَةُ الدُّعَاءِ



- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ .
- رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ .
- اللَّهُمَّ وَفِّقْ وَلِيَّ أَمْرِنَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ
- مَلِكِ الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ .
- رَبِّ وَفِّقْنِي فِي دِرَاسَتِي .

نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتي؛ أذكر أمثلة أخرى للدعاء:

الدُّعَاءُ بِشَيْءٍ مِنْ حَاجَاتِ الدُّنْيَا

الدُّعَاءُ بِشَيْءٍ مِنْ حَاجَاتِ الْآخِرَةِ

اللهم إني أسألك الجنة. ١

رب قنا عذاب النار. ٢

أهمية الدعاء

الدُّعَاءُ مِنْ أَعْظَمِ الْعِبَادَاتِ وَأَجْلَهَا، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ:

قول النبي ﷺ: «إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ» (١).

دعاء غير الله

لَا يَجُوزُ أَنْ نَطْلُبَ مِنْ غَيْرِ اللَّهِ أَمْرًا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَشْرَكَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ

يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ (٢).

(١) أخرجه أحمد (٢٧١).

(٢) سورة المؤمنون آية: ١١٧.

تعريف الاستغاثه

الاستِغَاثَةُ هي: طَلْبُ إِزَالَةِ الشَّدَّةِ وَالْكَرْبِ.

مَكَانَةُ الاستِغَاثَةِ بِاللَّهِ تَعَالَى

الاستِغَاثَةُ عِبَادَةٌ عَظِيمَةٌ لَا تُطَلَّبُ إِلَّا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأُمُورِ الَّتِي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا إِلَّا اللَّهُ.

استِغَاثَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّهِ تَعَالَى

استغاث النبي ﷺ بربه جل وعلا في غزوة بدر لما نظر إلى كثرة المشركين، فأمدّه الله سبحانه بالنصر المبين، قال الله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِآلِفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾^(١).

نُوعَا الاستِغَاثَةِ بِغَيْرِ اللَّهِ

- الأول: الاستِغَاثَةُ بِغَيْرِ اللَّهِ فِيمَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ طَلَبَ هَذَا مِنْ غَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ. مثال ذلك: الاستِغَاثَةُ بِالْأَمْوَاتِ بِإِنْزَالِ الْمَطَرِ أَوْ تَوْسِيعِ الرِّزْقِ.
- الثاني: الاستِغَاثَةُ بِحَيٍّ حَاضِرٍ قَادِرٍ، فَهَذِهِ جَائِزَةٌ. مثال ذلك: استِغَاثَةُ الْغَرِيقِ بِشَخْصٍ حَاضِرٍ يَنْقُذُهُ.

(١) سورة الأنفال آية: ٩.

نشاط ٢

ماذا يُشرعُ للمُسلمينَ فعلُهُ عندما يَقِلُّ المَطَرُ وتُجَدِبُ الأرضُ؟



طلب الاستغاثة من الله تعالى
وإداء صلاة الاستسقاء.
اللجوء إلى الله والدعاء بإنزال
المطر.

نشاط ٣

أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ الْعِبَارَةَ الَّتِي فِيهَا شَرَكٌ:

الاستغاثة بإنسانٍ حيٍّ حاضرٍ قادرٍ كي يُنقذَ الغريقَ.	طَلَبُ الْعَطَاءِ مِنْ إِنْسَانٍ عِنْدَهُ مَالٌ.
طَلَبُ الْمَغْفِرَةِ مِنْ اللَّهِ.	الاستغاثة بِشَخْصٍ غَائِبٍ كي يُنقذَ الغريقَ فِي الْبَحْرِ لِظَنِّهِ بِأَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ.



١ أعرف ما يأتي :

أ. الدعاء. الدعاء هو طلب العبد حاجاته من الله تعالى.

ب. الاستغاثه. الاستغاثه هي طلب إزالة الشدة والكرب.

٢ ما حكم الاستغاثه بغير الله تعالى ؟

إن كانت الاستغاثه بغير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله فهي شرك، وإن كانت الاستغاثه بحي حاضر قادر فهي جائزة.



الاستِعاذَةُ وَالاستِعاذَةُ

تعريف الاستِعاذَةِ

الاستِعاذَةُ هي: الالتجاءُ إلى الله، وطلبه الحماية من كلِّ مكروهٍ.

الاستِعاذَةُ باللهِ افتقاراً إليه

إذا استعاذَ المسلمُ برَبِّه جَلَّ وَعَلا، فهو يُعلنُ أنه مُفْتَقِرٌ إلى الله، ومُعْتَصِمٌ به تعالى، وملتجئٌ إلى ربه وخالقه.

فإذا قال المسلمُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فهو: يلتجئُ إلى الله ويطلبُ منه أن يحميه من الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَوَسْوَستِهِ.

ما يستعاذُ منه

تُشرعُ الاستِعاذَةُ باللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمِنْ كُلِّ مُؤْذٍ وَعَدُوٍّ. قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَجِلَ مِنْ مَنَزِلِهِ ذَلِكَ» (١).

تعريف الاستعانة

الاستعانة هي: طلب العون من الله تعالى في أمور الدين والدنيا.

المسلم لا يستعين إلا بالله

المُسلم يستعين بربه دائماً، ولا يستعين بغير الله تعالى فيما لا يقدر عليه إلا الله؛ لأن ذلك من الشرك. قال الله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾^(١).

نشاط

قَبْلَ كُلِّ طَعَامٍ وَشَرَابٍ، نَقُولُ: «بِاسْمِ اللَّهِ»، فلماذا؟

نقول بسم الله قبل البدء بالطعام والشراب لتحصل البركة فيه، ولنستعين بالله تعالى ليدفع عنا ضرره ومشاركة الشيطان لنا في طعامنا وشرابنا.

التقويم

١ أعرّف ما يأتي:

أ. الاستعاذة. هي الالتجاء إلى الله وطلبه الحماية من كل مكروه.

ب. الاستعانة. هي طلب العون من الله تعالى في أمور الدين والدنيا.

٢ ما الأشياء التي يُستعاذ بالله منها؟

تشرع الاستعاذة بالله من الشيطان ومن كل مؤذٍ وعدو.

٣ ما حكم الاستعانة بغير الله تعالى فيما لا يقدر عليه إلا الله؟

شرك بالله.



الخوف والرجاء

الدرس
العاشر

تعريفُ الخوفِ

الخَوْفُ هو: عَمَلٌ قَلْبِيٌّ يَحْمِلُ صَاحِبَهُ عَلَى فِعْلِ الْوَاجِبَاتِ وَيَمْنَعُهُ مِنْ فِعْلِ الْمَنْهِيَّاتِ .

الخوفُ المحمودُ

الخَوْفُ الْمَحْمُودُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ: مَا يُؤَدِّي بِالْعَبْدِ إِلَى فِعْلِ الْأَمْرِ، وَتَرْكِ النَّوَهِي، تَعْظِيمًا لِلَّهِ تَعَالَى، وَخَوْفًا مِنْ عِقَابِهِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (١).

جزاءُ الخوفِ من الله تعالى

وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ يَخَافُونَهُ بِالْجَنَّةِ:

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ (٤٠) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى (٤١)﴾ (٢).

(١) سورة آل عمران ، آية: ١٧٥ .

(٢) سورة النازعات الآيتان : ٤٠-٤١ .

ثَمَرَاتُ الْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ

١ يدفعنا إلى العمل الصالح. ٢ يَمْنَعُنَا مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ. ٣ يُوَصِّلُنَا إِلَى الْجَنَّةِ.

أَنْوَاعُ الْخَوْفِ مِنْ غَيْرِ اللَّهِ

أ. الْخَوْفُ مِنْ غَيْرِ اللَّهِ فِي أَمْرٍ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ: فهذا لا يجوز، ومن خاف من غير الله تعالى في شيء لا يقدر عليه إلا الله فقد أشرك.

مثال ذلك: الخوف من الأصنام، أو الأموات أن يصيبوه بالأمراض والشر، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُ. فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا مِنِّي إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (١).

ب. الْخَوْفُ الطَّبِيعِيُّ: فهذا جائز، مثل: الخوف من الثعبان، والحريق، والغرق، ونحو ذلك.

؟ نشاط ١

أحدّد نوع الخوف في الأمثلة التالية:

الخوف من غير الله	الخوف من الأموات	الخوف من غير الله	الخوف من الأصنام
الخوف الطبيعي	الخوف من الحريق	الخوف الطبيعي	الخوف من الأسد

ما يساعد على الخوف من الله

مما يساعد على الخوف من الله تعالى :

١ فهم معاني أسماء الله وصفاته؛ كالعليم، والسميع، والبصير.

٢ تذكر مراقبة الله للعبد في كل زمان ومكان.

٣ معرفة ما أنزل الله من العقوبات بمن عصاه.

? نشاط ٢

أبين حكم الخوف في المواقف الآتية :

نوع الخوف	الموقف
الخوف من غير الله	خاف من الميت أن يضره.
الخوف الطبيعي	سمع صوتاً مزعجاً فخاف منه.
الخوف من الله	ترك الكذب خوفاً من الله.

تعريف الرجاء

الرجاء هو : طمع العبد في فضل الله ورحمته ومغفرته .
مثال ذلك : أن يعمل المسلم عملاً صالحاً، مثل إكرام الجار، قاصداً بذلك الأجر والثواب من الله .
قال تعالى : ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ . (١)

الرجاء النافع والرجاء الكاذب

الرجاء النافع هو : المصحوب بالعمل بطاعة الله تعالى ، والأخذ بأسباب رضاه .
والرجاء الكاذب هو : الرجاء دون عمل ، فهو غرور وأمني باطل .

ثمرة الرجاء

١ المواظبة على الطاعات . يشعُرنا بلذة العبادة . ٢ يَمُنَحُّنا السعادة .
٤ يُشَجِّعُنَا عَلَى الْإِكْتِسَادِ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ .

وعد الله تعالى من يخافونه بالجنة
قال الله تعالى : (وأما من خاف مقام ربه ونهى
النفس عن الهوى . فإن الجنة هي المأوى) .

التقويم

١ ما جزاء الخوف من الله تعالى ؟ اذكر الدليل .

٢ أعدد ثلاثة من الأمور التي تساعد على الخوف من الله تعالى .

١- فهم معاني أسماء الله وصفاته كالعليم والسميع والبصير .

٢- تذكر مراقبة الله للعبد في كل زمان ومكان .

٣- معرفة ما أنزل الله من العقوبات بمن عصاه .

٣ ما الفرق بين الرجاء النافع والرجاء الكاذب ؟

- الرجاء النافع هو : المصحوب بالعمل بطاعة الله تعالى والأخذ بأسباب رضاه .

- أما الرجاء الكاذب هو : الرجاء دون عمل فهو غرور وأمني باطل .



الدرس
الحادي
عشر

التَّوَكَّلُ

في كلِّ صباحٍ تَغْدُو الطُّيُورُ مُفَارِقَةً أَعْشَاشِهَا، وَتَطِيرُ فِي السَّمَاءِ بَاحِثَةً عَنْ أَرْزَاقِهَا، فَلَا تَعُودُ إِلَّا وَقَدْ شَبِعَتْ وَارْتَوَتْ وَأَحْضَرَتْ طَعَامًا لِصِغَارِهَا.

- هل يعرف الطائر قبل خروجه من عُشِّهِ أين رزقه؟ لا.
- هل خروج الطائر وسعيه سبب في رزقه أم لا؟ نعم سبب في رزقه.



تعريف التَّوَكَّلِ

التَّوَكَّلُ هُوَ: الاعتمادُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي حُصُولِ مَطْلُوبٍ أَوْ دَفْعِ مَكْرُوهٍ، مَعَ فِعْلِ الْأَسْبَابِ الْمَشْرُوعَةِ.

حكم التَّوَكَّلِ عَلَى اللَّهِ

التَّوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ وَاجِبٌ، وَالتَّوَكَّلُ عَلَى غَيْرِهِ شِرْكٌ.

قال الله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (١).

التوكل لا ينافي الأخذ بالأسباب

التَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى لَا يَنَافِي الْأَخْذَ بِالْأَسْبَابِ الْمُبَاحَةِ، فَعَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا. والدليل حديثُ عَمْرُو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُرْسِلْ نَاقَتِي وَأَتَوَكَّلُ؟ قَالَ: «بَلْ قَيْدُهَا وَتَوَكَّلْ» ^(١).
مثال ذلك: المسافرُ يتفقدُ سيارته وما تحتاجُ إليه من صيانةٍ وغير ذلك، ثم يسافرُ مُتَوَكِّلاً على الله.

ترك الأسباب المباحة عجز وتواكل

تركُ الْعَمَلِ وعدمُ فعلِ الْأَسْبَابِ لَيْسَ تَوَكُّلاً، وَإِنَّمَا هُوَ تَوَاكُلٌ وَكَسَلٌ وَعَجْزٌ، وَهُوَ مَذْمُومٌ. مثال ذلك: مَنْ يَجْلِسُ فِي بَيْتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْعَى فِي عَمَلٍ، أَوْ تِجَارَةٍ، أَوْ وَظِيفَةٍ، ثُمَّ يَنْتَظِرُ الْحُصُولَ عَلَى الْمَالِ.

ثمرَةُ التَّوَكُّلِ

١. امتثالُ أمرِ الله عز وجل والثقةُ به قال الله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ ^(٢).
٢. محبة الله عز وجل للمتوكلين قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ ^(٣).
٣. حصولُ رعاية الله وكفايته والشُّعُورُ بِالطَّمَأْنِينَةِ وَالسَّعَادَةِ وَذَهَابِ الْهَمِّ قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ ^(٤). ومعنى: (حسبه) كافيهِ، لَا يُحَوِّجُهُ إِلَى غَيْرِهِ.
٤. حماية الإنسان من الشَّيْطَانِ وَشُرُورِهِ قال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ ^(٥).
٥. حصولُ الرِّزْقِ قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا» ^(٦).

(١) أخرجه ابن حبان (٧٣١)، والحاكم في المستدرک (٦٧٨١) واللفظ له.

(٢) سورة الفرقان: آية ٥٨. (٣) سورة آل عمران: آية ١٥٩. (٤) سورة الطلاق: آية ٣. (٥) سورة النحل: آية ٩٩.

(٦) أخرجه الترمذي (٢٣٤٤) وابن ماجه (٤١٦٤) وأحمد (٣٧٠)، ومعنى (خِمَاصًا) جائعة، و(بِطَانًا) ممتلئة البطون من الشيع.

نشاط ١

أذكرُ مثالين آخرين على التَّوَكُّلِ :

- ١. أذكر دروسي جيداً وأتوكل على الله وأجيب على أسئلة الاختبار.
- ٢. يذهب المريض إلى الطبيب للعلاج متوكلاً على الله بأن يرزقه الشفاء.

نشاط ٢

بالتَّعاونِ مَعَ مَجْمُوعَتِي أَبَيِّنُ صِفَةَ التَّوَكُّلِ فِي الْأَعْمَالِ الْآتِيَةِ :

العمل	عمل القلب	الأسباب المباحة
الشفاء من المرض	أعتقد أن الله هو الذي يشفيني، وأعتمدُ على الله في الشفاء.	- زيارة الطبيب..... - تناول الدواء.....
حصول الرزق	أعتقد أن الله هو الذي سيرزقني وأعتمد على الله في طلب الرزق	السعي في طلب الرزق..... البحث عن عمل.....
النجاح والتفوق	أعتقد أن الله هو الذي يوفقني وأعتمد على الله في النجاح	المذاكرة والجد والاجتهاد.....
إنتاج الثمار في المزرعة	أعتقد أن الله هو الذي يخرج الثمر وأعتمد على الله في إنتاج الثمار	الحراثة والزرع وغرس النخيل والاعتناء بها.....

التقويم

١. أعرفُ التَّوَكُّلَ. هو الاعتماد على الله في حصول مطلوب أو دفع مكروه، مع فعل الأسباب المشروعة.
٢. أبينُ ثَمَرَةَ التَّوَكُّلِ.

امتثال أمر الله والثقة به، محبة الله للمتوكلين، حماية الإنسان من الشيطان وشروره.

٣. ما معنى هذه الجملة : (التَّوَكُّلُ لَا يُنَافِي الْأَخْذَ بِالْأَسْبَابِ) ؟
- التوكل على الله لا يعني ترك الأسباب المشروعة وعدم بذلها وفعلها بل يتوكل على الله مع فعل الأسباب المشروعة.



الخُشُوعُ وَالْإِنَابَةُ

الدرس
الثاني
عشر

تعريفُ الخُشُوعِ

الْخُشُوعُ هُوَ: التَّذَلُّلُ لِعَظَمَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

الخُشُوعُ عِبَادَةٌ

الْخُشُوعُ عِبَادَةٌ قَلْبِيَّةٌ عَظِيمَةٌ، لَا تُصَرَفُ إِلَّا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَالْمُسْلِمُ لَا يَخْشَعُ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رِعْبًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ (١).

تعريفُ الإِنَابَةِ

الإِنَابَةُ هِيَ: الرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِقَامَةِ عَلَى طَاعَتِهِ.

قال تعالى: ﴿وَأَنبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ﴾ (٢).

(١) سورة الأنبياء آية ٩٠.

(٢) سورة الزمر آية ٥٤.

نشاط ؟

قال الله تعالى: ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يَضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنْابَ ﴾ (١).

• أخرج من الآية الكريمة فائدة من فوائد الإنابة.

هداية الله لمن أناب إليه.

التقويم

١ أعرف ما يأتي:

أ. الخُشوع. هو التذلل لعظمة الله تعالى.

ب. الإنابة. هي الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة والاستقامة على طاعته.

٢ ما الدليل على ما يأتي:

قال تعالى (إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ).

أ. الخُشوع.

ب. الإنابة.

قال تعالى: (وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ).



الذَّبْحُ لِلَّهِ

الدرس
الثالث
عشر

تعريفُ الذَّبْحِ لِلَّهِ

الذَّبْحُ هُوَ: التَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِإِرَاقَةِ دَمِ الذَّبِيحَةِ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ تَعْظِيمًا لِلَّهِ تَعَالَى.

أمثلةُ الذَّبْحِ لِلَّهِ

- ١ الأُضْحِيَّةُ.
- ٢ العَقِيقَةُ.
- ٣ الهَدْيُ.

لَا يُذْبَحُ إِلَّا لِلَّهِ

الذَّبْحُ عِبَادَةٌ عَظِيمَةٌ لَا تُصَرَّفُ إِلَّا لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالذَّبْحُ لغيرِ اللَّهِ شِرْكٌ أَكْبَرُ.

- ١ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾. (١)
- ٢ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ». (٢)

(١) سورة الكوثر آية ٢.

(٢) أخرجه مسلم (١٩٧٨).

نشاط ؟

هناك ذبائح مشروعة تُذبح تقرباً إلى الله تعالى ؛ أضع كل اسم منها في

مكانه المناسب :

العقيقة - الأضحية - الهدي

١ ما يُذبح في الحج : الهدي

٢ ما يُذبح في عيد الأضحي : الأضحية

٣ ما يُذبح عن المولود : العقيقة

التقويم

١ أعرف الذبح لله . الذبح هو : التقرب إلى الله تعالى بإقامة دم

الذبيحة من بهيمة الأنعام تعظيماً لله تعالى .

٢ ما حكم الذبح لغير الله ، وما الدليل على ذلك ؟

شرك أكبر ، والدليل :

قال الله تعالى : (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ) .

قال النبي ﷺ : (لعن الله من ذبح لغير الله) .